

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Welcome
On
Presentation



مدرسة تعمير الأمة الكامل
তা'মীরুল মিল্লাত কামিল মাদ্রাসা, ঢাকা

الفصل الاول

• تقسيم الخبر باعتبار وصوله إلينا.

ينقسم الخبر باعتبار وصوله إلينا الى قسمين :

١ - فان كان له طرق بلا حصر عدد معين فهو المتواتر .

٢ - وان كان له طرق محصورة بعدد معين فهو الأحاد .

ولكل منهما أقسام وتفصيل، سأذكرها وأبسطها ان شاء الله تعالى

وأبدأ ببحث المتواتر .

الخبر المتواتر

١ - تعريفه :

(أ) لغة : هو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع ، تقول

تواتر المطر أي تتابع نزوله .

(ب) اصطلاحاً : ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على

الكذب .

ومعنى التعريف : أي هو الحديث أو الخبر الذي يرويه في كل

طبقة من طبقات سنده رواة كثيرون يحكم العقل عادة باستحالة أن

يكون أولئك الرواة قد اتفقوا على اختلاق هذا الخبر .

٢ - شروطه :

يتبين من شرح التعريف أن التواتر لا يتحقق في الخبر
إلا بشروط أربعة وهي :

- أ) أن يرويه عدد كثير ، وقد اختلف في أقل الكثرة على أقوال •
 - المختار أنه عشرة أشخاص (١)
 - ب) أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند •
 - ج) أن تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب (٢) •
 - د) أن يكون مُسْتَنْدٌ خبرهم الحِسَّ •
- كقولهم سمعنا أو رأينا أو لمسنا أو ... أما إن كان مستند
خبرهم العقل ، كالقول بحدوث العالم مثلاً ، فلا يسمى الخبر
حينئذ متواتراً •

٣- حكمه :

المتواتر يفيد العلم الضروري ، أي اليقيني الذي يضطر
الإنسان إلى التصديق به تصديقاً جازماً كمن يشاهد الأمر بنفسه ،
كيف لا يتردد في تصديقه ، فكذلك الخبر المتواتر . لذلك كان
المتواتر كله مقبولاً ، ولا حاجة إلى البحث عن أحوال روايته .

٤- أقسامه :

ينقسم الخبر المتواتر إلى قسمين هما ، لفظي ومعنوي .

أ (المتواتر اللفظي : هو ما تواتر لفظه ومعناه .

مثل حديث : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من

النار ، رواه بضعة وسبعون صحابياً •

ب (التواتر المعنوي : هو ما تواتر معناه دون لفظه •

مثل : أحاديث رفع اليدين في الدعاء ، فقد ورد عنه
صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث ، كل حديث منها
فيه أنه رفع يديه في الدعاء ، لكنها في قضايا مختلفة ،
فكل قضية منها لم تتواتر ، والقدر المشترك بينها -
وهو الرفع عند الدعاء - تواتر باعتبار مجموع
الطرق (١) •

٥ - وجوده :

يوجد عدد لا بأس به من الأحاديث المتواترة ، منها حديث
الحوض ، وحديث المسح على الخفين ، وحديث رفع اليدين في الصلاة ،
وحديث نضر الله امرأ ، وغيرها كثير . لكن لو نظرنا الى عدد
أحاديث الأحاد لوجدنا أن الأحاديث المتواترة قليلة جداً .
بالنسبة لها .

٦ - أشهر المصنفات فيه :

لقد اعتنى العلماء بجمع الأحاديث المتواترة وجعلها في مصنف مستقل ليسهل على الطالب الرجوع إليها ، فمن تلك المصنفات :

(أ) الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة : للسيوطي ، وهو مرتب على الأبواب .

(ب) قطف الأزهار : للسيوطي أيضاً ، وهو تلخيص للكتاب السابق .

ج - نظم المتناثر من الحديث المتواتر : لمحمد بن جعفر الكثاني .

شكرا إلى اللقاء